

أسسها : الحاج محمد أبا حنيني سنة 1974

تولى إدارتها : محمد الصباغ

المهدي الدليرو

المدير المسؤول :

محمد حميدة

بمساعدة :

خليل الصافي، عبد المالك تمان، عبد العزيز أعمار.

مستشارا التحرير :

د. محمد بنشريفة، عبد الله شقرون

هيئة التحرير :

التاريخ والأثار :

محمد المنوني،

محمد القبلي،

جودية حصار بنسليمان،

عبد العزيز توري.

الثقافة الشعبية :

أحمد بدري،

أحمد الطيب العلي،

بوعزى أوحى.

المستشار الإداري والمالي :

بنيونس مشيشي.

المستشار التقني :

إدريس برادة

العدد 50 :

السنة الواحدة والعشرون،

شوال 1416 - مارس 1996 .

الأدب :

عباس الجراري،

عبد الكريم غلاب،

علي الصقلي،

محمد الحلوي،

أحمد شوقي بنين.

الدراسات القانونية :

عبد الهادي بوطالب،

محمد ميكو،

علي سدجاري.

العلوم والتكنولوجيا :

إدريس خليل،

عمر الفاسي.

الفنون :

عبد اللطيف بنمنصور،

عبد العزيز بنعبد الجليل،

محمد بوعلام.

الفهرس

★ دراسات :

- 5 حسن الأمـراني شعرية النص في المثنوي العربي النوري : من أدب النضال في سبيل العقيدة والوطن : مقارنة اليوميات
- 42 الصادقي العمـاري النضالية لمحمد إبراهيم الكتاني : قراءة في لغة الشعر القومي المغربي الحديث : خصوصية الخصومات النقدية المغربية في سنوات الثلاثين، مقارنة بمثيلاتها المشرقية :
- 73 محمد أحمـيد موسوعية الأستاذ محمد ابن تاويت من خلال إنتاجه المنشور في مجلة « المناهل » : بعد ثلاثين سنة : « أيام مغربية » رواية المذكرات : « الفريق » لعبد الله العروي : متخيل الرؤية « السردية » : المفاضلة بين الأنواع الأدبية في النقد العربي القديم : أعلام المغرب والأندلس في كتب الطبقات المشرقية : الرياضيات في الأندلس الإسلامية ما بين القرنين 9 و15 للميلاد : التآليف المعجمي عند اليهود ومصادره العربية : « السياسة البربرية » والمسألة الدينية بالمغرب بين سنتي 1912-1925 :
- 235 عبد الحميد احساين ديوان ابن حبوس : جعفر بن الحاج السلمي نيكولوجيا
- 252 بشير القـمري شعرية المجاطي، نثرية خير الدين :
- 283

★ قراءات :

- 287 الطائـع الحـداوي « فن الخط في الإسلام » للأستاذين عبد الكبير الخطيبي ومحمد السجلماسي : كتاب « عبد الله بن العباس الجارري الأديب » للأستاذ مصطفى الجوهري : مقارنة في مقومات بحث جامعي ومكونات منهجه :
- 302

★ إبداع :

- 314 علي الصـقـلي طابع البريد : عابر المرايا : جذور الأرض :
- 318 مصطفى الشـليـح
- 322 أحمد بلحاج آية وارهـام

التأليف المعجمي عند اليهود ومصادره العربية

سعيد كفايتي(*)

مقدمة

يعتبر التأليف المعجمي العبري جزءا من التراث اللغوي العربي، ليس فقط لأنه نشأ وازدهر في المغرب والأندلس ومصر وبغداد والشام، وإنما أيضا لحرص اللغويين اليهود، منذ القرن التاسع، على تعلم اللغة العربية والاطلاع على نحوها وأدائها. وقد أشار إلى ذلك يافث بن علي حين قال: «كل يوم كم عونوت، ٨٦٦٧ نرتكب وكم [من] المعاصي تجري لنا ونحن مختلطون بالجفيم ٨٦٦٨» ومتمثلون بأفعالهم وقصدنا [أن] نتعلم لغتهم بالنحو وننفق الدراهم حتى نتعلمها ونترك علم لشون هاقدش والبحث عن متصوت ٨٦٧٣»^(١).

إذا كان من اليسير أن نفهم إقبال هؤلاء اللغويين اليهود على تعلم اللغة العربية التي كانت آنذاك لغة كونية، فإننا لا يمكن إلا أن نعجب من قدرتهم الفائقة في اتخاذ التراث اللغوي العربي مصدرا دائما لأبحاثهم اللغوية سواء تلك التي كتبت بالعبرية أو العربية المهودة Le judéo-arabe⁽²⁾. غير أن الإقرار بتأثير اللغويين العرب في اللغويات العبرية عامة أو التأليف المعجمي العبري خاصة يحتاج إلى طرح أسئلة من قبيل مايلي: ما هي مظاهر هذا التأثير؟ وماهي حدوده؟

نظرة عامة حول حركة التأليف المعجمي عند اليهود

١ - أهم الأعمال المعجمية العبرية

"كتاب سبعين لفظة مفردة" لسعاديا كاؤون الفيومي

* أستاذ اللغة العبرية، كلية الآداب، سايس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس.

"رسالة يهودا بن قريش إلى جماعة يهود مدينة فاس" ليهودا بن قريش

"كتاب جامع الألفاظ" لداود بن ابراهيم الفاسي

"ماحبرت" لمناحيم بن شروك

"تشوفوت" لدوناش بن لبراط

"الأصول" لأبي الوليد مروان بن جناح

"الموازنة" لابن برون الأندلسي

2- دوافع التأليف المعجمي العبري

كان الدافع إلى تأليف الأعمال المعجمية العبرية يكتسي، شأنه في ذلك شأن المعجم العربي، صبغة دينية. وقد تمثل بشكل خاص في الحرص الذي أبداه اليهود لصيانة لغة الكتاب المقدس من الضياع وسوء الفهم⁽³⁾. غير أن هذا الدافع الديني لا يكفي وحده لتفسير نشأة التأليف المعجمي العبري في القرن التاسع لأنه رغم ملازمته منذ أمد بعيد لكل مظاهر الحياة الثقافية اليهودية، لم يحدث أبدا أن فكر اليهود قبل هذا التاريخ في إنجاز عمل معجمي يستحق الذكر. ليس أمامنا الآن إلا أن نأخذ بعين الاعتبار احتكاك اليهود بالثقافة العربية واطلاعهم عليها وتأثرهم بها.

3- الأهداف

كان الهدف الأساسي من التأليف المعجمي العبري، خاصة في مرحلة التأسيس، جمع كلمات اللغة العبرية. قال داود بن أبراهيم الفاسي : «فنبتدئ بما أوعدنا به من تأليف هذا الكتاب، وذكر كل ماتضمنته معانيه وأحوته أبوابه من لغة العبرانية وشرح غوامضها وإيضاح جفلاتها حسب الطاقة والجهد»⁽⁴⁾.

وإذا كانت الأعمال المعجمية العبرية لم تعرف تنوعا في الأهداف مثلما هو الحال في المعجم العربي⁽⁵⁾، فإنها التفتت مع ذلك إلى قبيل من البحث يتميز بالجدة والخصوصية ألا وهو المقارنة اللغوية.

4 - المراحل

يمكن أن نقسم التأليف المعجمي العبري عند اليهود إلى ثلاث مراحل :

- المرحلة الأولى : الإرهاصات الأولى.

إن هذه المرحلة ليست ذات شأن كبير لأنها ترتبط بالتمود حيث تتناثر المفاهيم دون أي رابط ولا أي منهج. غير أن التمود لا يخلو مع ذلك من ملاحظات معجمية عامة، ومن إرهاصات في مقارنة اللغة العبرية بغيرها من اللغات السامية. هذا فضلا عما يحتوي عليه من ملاحظات في اللغة والنحو⁽⁶⁾.

- المرحلة الثانية : التأسيس

تذهب أغلب الآراء إلى اعتبار سعاديا (882 - 942) مؤسس النحو العبري وصاحب أول معجم عبري. غير أن معجمه ضاع في وقت مبكر أو على الأقل لم ينقل إلى الأندلس لأن النحاة اللاحقين لم يطلعوا عليه، بل ويذكرونه بعناوين مختلفة⁽⁷⁾. فمناحيم بن شروك يطلق عليه سفر فتروني ٦٥٥ ٦٦٦ ٦٦٦ ٦٦٦ ، فيما يذكره موسى دونكلوتير مرتين باسم ماحبرت ٦٦٦ ٦٦٦ وهو مشهور باسم أكارون.

ومن المؤكد أن معجم سعاديا كان يتبع الترتيب الأبجائي، ويحتمل أن يكون كتاب "السبعين لفظة" جزءا منه⁽⁸⁾. ويبدو أن لفظة أكارون تخص كل الأعمال المعجمية التي سبقت استتباب النظام الثلاثي في وصف كلمة اللغة العبرية والتمييز بين الحروف الأصول والحروف الزوائد.

في هذا الصدد يجب أن نشير إلى أن هذه الأعمال المعجمية العبرية لم تكن بمعزل عن التطور الذي كان يعرفه التصور الصرفي عند اللغويين اليهود، بل كانت انعكاسا مباشرا له. ولعله من المفيد التساؤل عن التأثير الذي خلفه الانتقال من النظرة الثنائية إلى النظرة الثلاثية في وصف كلمة اللغة العبرية، خاصة أن بعض الباحثين يستندون إليه في التمييز بين الأعمال المعجمية التي سبقت التحليل الثلاثي وتلك التي ركنت إلى التحليل الثلاثي بعد استتبابه في وصف اللغة العبرية⁽⁹⁾.

ومن الأعمال المعجمية التي سبقت استتباب التحليل الثلاثي كتاب "جامع الألفاظ" لداود بن أبراهام الفاسي⁽¹⁰⁾ الذي يرد على سبيل المثال الكلمات الآتية إلى الجذر الثنائي :

١٦ لا (نغم)	١٦ لا (نغم)
٦٦ (لد)	٦٦ (لد)
٦٦ (خل)	٦٦ (خل)
٦٦ (شف)	٦٦ (شف)

أما أول عمل معجمي وصل إلينا فهو "رسالة يهودا بن قريش إلى جماعة يهود مدينة فاس" حيث عمد يهودا بن قريش إلى اللغتين العربية والعبرية ولغات أخرى من أجل تفسير وشرح الكلمات النادرة أو المفردة في الكتاب المقدس. إن هاته الرسالة كانت مسبقة، دون شك، بمعجم عبري ضخّم لم يكتب له البقاء⁽¹¹⁾.

ويمكن أيضا أن نصنف "ماحبرت" مناحيم بن شروك و"تشوفوت" دوناش بن لبراط ضمن هذه المرحلة، وهما عملان معجميان مكتوبان باللغة العبرية⁽¹²⁾.

- المرحلة الثالثة : التطور

يمثل هذه المرحلة معجم "الأصول" لابن جناح⁽¹³⁾. وقد تم تأليفه في العصر الأندلسي الذي يعد على وجه التحديد العصر الثاني للغة العبرية وأدائها وفلسفتها وبحوثها الدينية، بل ربما لم يسبق للثقافة اليهودية أن رأت عصرا مثل هذا العصر فيما سبق من تاريخها⁽¹⁴⁾. ومما له دلالة عميقة أن "الأصول" كان ثمرة الجهود التي بذلها اللغويون اليهود في وصف البنية الصرفية للكلمة العبرية، هذه البنية التي لم يبلغ وصفها صيغته النهائية إلا في أواخر القرن العاشر وبداية القرن الحادي عشر، أي في الفترة التي أصبح فيها النحو العبري مكتملا. وقد أبرز طنحوم التطور الذي لحق وصف البنية الصرفية فيما يلي : «وهكذا كان اللغويون المتقدمون يعتقدون جميعهم الأفعال الثنائية والأفعال الفردية إلى أن ظهر أبو زكريا حيوج وأقام الدلائل والبراهين (على) أنه لا يوجد فعل على أقل من ثلاثة حروف، وبين سر الأحرف اللينة، والأحرف

المندغمة، والأحرف المنقلبة، فثبت الحق واتضح، وبطل كل ماسواه ثم جاء بعده الشيخ المعظم أبو الوليد مروان بن جناح ٦ "١٥" وزاد ذلك بيانا ووضوحاً^(١٥).

بعض مظاهر التأثير العربي في المعاجم العبرية

إن الحديث عن المؤثرات العربية في النحو العبري عموماً من القضايا التي تكرر طرحها منذ القرن التاسع عشر من قبل المستشرقين، لكن دون أن تعزز، في الغالب، بأدلة دامغة^(١٦). وإذا كان التأثير العربي يخص كل الآثار اللغوية العبرية سواء تلك التي كتبت باللغة العبرية أو تلك التي كتبت بما يسمى اللغة العربية المهودية فإن تحديد هذا التأثير في الصنف الثاني لا يستلزم سوى بعض الجهد في مقارنة النصوص المكتوبة باللغة العربية المهودية الكثيرة. غير أنه من الواجب أن يسبق هذا البحث بعملية أشق هي تحويل تلك النصوص من الحرف العبري إلى الحرف العربي^(١٧).

ماهي إذن مظاهر التأثير العربي في التأليف المعجمي العبري؟

في مجال التأليف المعجمي تمثل التأثير العربي في مايلي :

1 - المنهج

يقوم كتاب "العين" للخليل، وهو أقدم معجم عرفه التراث العربي، على الأسس الثلاثة الآتية وهي :

أ - الترتيب الصوتي الذي يقصد به ترتيب المواد حسب مخارجها وقد بدأ الخليل معجمه بأصوات الحلق.

ب - نظام التقاليب وهو وضع الكلمة ومقلوباتها في مادة واحدة، فحرف العين مثلاً يمكن أن يتغير موضعه في الجذر الثنائي مرتين بأن يكون أولاً أو ثانياً أو ثالثاً، في الثلاثي ثلاثاً بأن يكون أولاً أو ثانياً أو ثالثاً. «اعلم أن الكلمة الثنائية تتصرف على وجهين نحو دق قد شد دش. والكلمة الثلاثية تتصرف على ستة أوجه وتسمى مسدوسة»^(١٨).

جـ - نظام الأبنية والمقصود به ترتيب الكلمات المندرجة في مادة لغوية واحدة ترتيباً داخلياً وتصنيفها إلى الأبنية الآتية : الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي.

وقد بنى الخليل معجمه، كما بين ذلك محمود فهمي حجازي، على أساس التمييز بين الحروف الأصول والحروف الزوائد في الكلمة الواحدة، وهو أساس صرفي لم يكن من الممكن تصوره قبل اتضاح ملامح البحث في بنية الكلمة العربية⁽¹⁹⁾.

وقد حظي كتاب "العين"، كما هو معلوم، بأهمية عظيمة في تاريخ المعاجم العربية، وامتد تأثيره إلى التأليف المعجمي العبري. وإذا كان ابن جناح لم يتبع نظام التقاليد في ترتيب المادة اللغوية، فإنه كان، مع ذلك، ملماً بكل أبعاد هذا النظام الخليلي المحض. «اعلم أن الحرفين لا يتركب منهما إلا كلمتان كما يتركب من الميم والجيم "جم" "مج" لا غير، وأن الثلاثة أحرف يتركب منها ست كلمات وربما كان بعضها ملغى مثلما يتركب من العين والباء والراء (...). وأن الأربعة الأحرف يتركب منها أربع وعشرون كلمة يستعمل أقلها ويلغى أكثرها مثلما يتركب من الكاف والراء والسين والميم (...)⁽²⁰⁾.

ويقول ابن جناح في نظام الأبنية مايلي : «وكذلك جعلت رتبة الألفاظ الثنائية المتضاعفة قبل رتبة الثنائية غير المتضاعفة»⁽²¹⁾. ويتبع هذا الترتيب :

الألفاظ الثنائية المتضاعفة

الألفاظ الثنائية غير المتضاعفة

الألفاظ الثلاثية المتضاعفة

الألفاظ الثلاثية غير المتضاعفة

أما الترتيب الذي اعتمده ابن جناح في كتاب "الأصول" فهو - خلافاً "للعين" - الترتيب الألفبائي. ولا يوجد أي دليل على أن مصادره عربية لأننا نستبعد أن يكون اللغويون اليهود قد رجعوا إلى أبي عمرو الشيباني والبرمكي⁽²²⁾، هذا بالإضافة إلى أن الربيعي زباخ بن بلفاتي أخذ منذ فترة متقدمة بالترتيب الألفبائي في معجم تلمودي ينسب إليه⁽²³⁾.

2 - النقل الحرفي

من الظواهر اللافتة للانتباه في التأليف اللغوي العبري عموماً والتأليف المعجمي على وجه الخصوص إقدام اللغويين اليهود على اقتطاع نصوص كاملة من المصادر العربية. وإذا كانت هذه الظاهرة تنطبق على أغلب الكتب النحوية والمعجمية فإنها أشد بروزاً في كتاب "الموازنة" لابن برون⁽²⁴⁾.

لقد اعتمد أبو إبراهيم اسحاق بن برون الأندلسي، وهو من نحاة الربع الأخير من القرن الحادي عشر، في كتابه "الموازنة بين اللغة العبرانية والعربية" على المصادر العربية، فهو لا يحيل فقط على القرآن الكريم، كما فعل يهودا بن قريش وحي كاؤون ويهودا بن بلعم، وإنما أيضاً على اللغة العربية وأدائها ولهجاتها⁽²⁵⁾.

ورغم أن ابن برون استقى مادة عمله المعجمي من "مقاييس اللغة" لابن فارس، فمن العجيب أنه لم يشير إليه ؛ هذا في الوقت الذي كان يشير فيه أحياناً إلى معجم "العين" للخليل و"جمهرة اللغة" لابن دريد وأعمال معجمية أخرى⁽²⁶⁾.

وخلافاً لابنستانين الذي توهم أن ابن برون يستخدم نفس الكلمات التي يحتوي عليها "القاموس المحيط" دون أن ينتبه إلى أن الفيروزبادي (1369 - 1415) صاحب هذا المعجم من معجمي القرن الرابع عشر⁽²⁷⁾ فإننا سنبين أن ابن برون رجع إلى كتاب "العين" للخليل و"مقاييس اللغة" لابن فارس. وللتدليل على ذلك نورد الأمثلة الآتية :

المثال الأول

- ابن برون

«(أب) فيجانس الأب الذي هو المرعى، قال الشاعر :

جذمنا قيس ونجد دارنا ولنا الأب به والمكرع»⁽²⁸⁾.

- يهودا بن قريش

«(أب) وتفسيرها ثمرة وكذلك هي أيضاً بلسان العرب يقولون في الجنة فاكهة

وأبا يعني ثمرة»⁽²⁹⁾.

- ابن فارس

«قال الخليل وأبو زيد : الأب المرعى وأنشد ابن دريد :
جذمنا قيس ونجد دارنا ولنا الأب به والمكرع»⁽³⁰⁾

المثال الثاني

- ابن برون

«(إجلي طل) فسر فيه دقيق الطل وهي لفظة لاشتقاق لها في النص، وغذا
كان كذلك فيمكن أن يكون مجانسا للمأجل وهو حوض يحبس فيه الماء، كأنه استعار
للطل حوضا كما استعار للتلج والبرد مخازن في قوله (...)»⁽³¹⁾.

- ابن فارس

«المأجل شبه حوض واسع يؤجل فيه ماء البئر أو القناة أياما ثم يفجر في
الزرع والجمع مأجل، ويقولون أجل لنخلتك اجعل لها مثل الحوض، فهذه هي الأصول
وبقيت كلمتان إحداهما من باب الإبدال وهو قولهم أجلوا مالهم يأجلونه أجلا أي
حبسوه»⁽³²⁾.

- الخليل

«والأجل شبه حوض واسع يؤجل فيه ماء البحر وماء القناة المحفورة أياما ثم
يفجر في الزرع وهو بالفارسية طرخة والجمع مأجل. والأجل مصدر قولك أجلوا إبلهم
يأجلونها أجلا أي حبسوها في المرعى والأجل الضيق أيضا»⁽³³⁾.

المثال الثالث

- ابن برون

(أجم ميم)

«أجمة وهي منبت الشجر كالغيضة والجمع أجام. ولقد أجاد الحكيم أبو الوليد
رحمه الله في ترجمته (وات هاأجميم شرفو بإش وأنشي) حصونا، فالعرب تقول للحوض
أجام وأحدهما بضم الهمزة والجيم مثل أطم وأطام وهي الحصون أيضا بلغة الحجاز»⁽³⁴⁾.

- ابن فارس

«أجم لا يخلو من التجمع والشدة، فأما التجمع فالأجمة وهي منبت الشجر المتجمع كالغيضة والتجمع أجام وكذلك الأجم هو الحصن ومثله أطم وأطام»⁽³⁵⁾.

- الخليل

«الأجمة منبت الشجر كالغيضة»⁽³⁶⁾.

المثال الرابع

- ابن برون

«(وكل أجفيو إزره لكل رُوح) ترجمته جففه والجفة والجف جماعة من الناس. قال النابغة :

في جف ثعلب واردي الأمرار.

ومثله (أجفيخ) أي جماعتك، ولأحتاج بهذه الترجمة إلى الخروج عن حقيقة اللفظ والمعنى كما فعل من ترجمها أجنحة وشبه العساكر بها»⁽³⁷⁾.

- ابن فارس

«أما قولهم للجماعة الكثير من الناس جف، وهو في قول النابغة :

في جف ثعلب واردي الأمرار

فهو من هذا : لأن الجماعة ينضوي إليها ويجتمع، فكأنها مجمع من يأوي إليها»⁽³⁸⁾.

الشواهد العربية

فضلا عن الشواهد التي تخللت الأمثلة السالف ذكرها فإننا ارتأينا أن نستخرج تلك التي أوردها ابن برون في حرف الألف من "الموازنة"، وهي تتمثل فيما يأتي :

- القرآن الكريم

﴿وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ الآية 16 من سورة الجن.

- الحديث النبوي

من أصغى إلى قينة صب الله في أذنيه الأنك يوم القيامة⁽³⁹⁾.

- اللهجات العربية

فالعرب تقول للصحن أجام أجم بضم الهمزة والميم مثل أطم وأطام وهي الصحن أيضا كلفة الحجاز.

- الشعر العربي

قال الشاعر : جذمنا قيس ونجد دارنا لنا الأب به والمكرع

قال عنترة : حتى استباحوا آل عوف عنوة بالمشرفي والوشيج الذبل

قال النابغة : في جف ثعلب واردي الأمرار

قال الشاعر : والعنق أعرفه على الأدماء

قال امرؤ القيس : قلت لها لاتبك عينيك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

قال ابن أبي ربيعة : أو شجار موسر

قال الشاعر : فإن كنت مأكولا فكن خير أكل وإلا فادركني ولما أفرق

مجمل القول، إن التراث اللغوي العبري الذي نشأ وترعرع في المشرق العربي والمغرب والأندلس لاتستقيم دراسته إلا بتحديد مصادره العربية. والغرض من ذلك ليس الانتقاص من قيمة هذا التراث أو التشكيك في أهمية إسهاماته، بل السعي إلى ربطه بالتراث العربي عموما والتراث المغربي الأندلسي خصوصا ثم محاولة الاستفادة من عطائه في جوانب مختلفة من الثقافة العربية.

* * * *

الهوامش

M. S. Munk : "Notice sur Abou Lwalid Merwan Ibn Djanah", Journal(1) Asiatique, n = 1850, p39.

يقصد بعونوت الخطيئة والبلاء وبكفيم الشعوب غير اليهودية وبلشون قدش اللغة المقدسة أي اللغة العبرية وبمصوت الوصايا الإلهية.

(2) يقصد "باللغة العربية المهودية"، وهو اصطلاح دقيق استعرناه من محمد المدلاوي : اللغة العربية المنظمة ببعض الكلمات العبرية والمكتوبة بحروف عبرية. وهي مشهورة في الدراسات العربية المتخصصة باللغة العبرية العربية أو اللغة العربية اليهودية. والملاحظ أنه باستثناء الحروف وطبيعة الموضوع ومايتخلل النص من استشهادات عبرية لاشيء يجعل من "اللغة العربية المهودية" لغة مستقلة. بخصوص الاصطلاح انظر محمد المدلاوي : "اللغة العبرية : أسس الفونولوجيا والمورفولوجيا"، دار الكلام للنشر والتوزيع، الرباط (تحت الطبع).

لمزيد من التوسع في اللغة العربية المهودية انظر

Bleau Yahucha' : The emergence and linguistic background of judeo-arabic, A study of the origine of middle arabic, éd ben zvi institute, Jérusalem, 1981.

(3) حول هذا الموضوع انظر مقدمات أهم الأعمال المعجمية العبرية.

Skoss, Solomon : "kitab jamic al-alfaz", David Ibn Abraham Al Fasi, 2 (4) vol, New Haven, Yale Univ Press; 1936 - 1945, p1.

(5) يتمثل هذا التنوع في الأهداف التي يتميز بها التأليف المعجمي العربي في كثرة المعاجم واختلاف مناهجها. ففضلا عن المعاجم التي كانت تتغيا حصر اللغة العربية، هناك المعاجم الموسوعية العامة والمعاجم الدالية والمعاجم الموضوعية وكتب الأبنية الصرفية ولحن العامة وكتب الموضوعات الصوتية.

Adolphe Neubauer : "Notice sur la lexicographie hébraïque", Journal (6) 1861. Asiatique, déc.

ibid. p463.(7)

Ibid, p463.(8)

Adolphe Neubauer : "Notice sur la lexicographie hébraïque", p458.(9)

Skoss, Salomon : "kitab jami' al-alfaz", David Ibn Abraham Al fasi,(10) p135.

W. Jacques Van Bekkum : "the Risala of yahuda Ibn Quraysh and its(11) place in Hebreu Linguistics in the History of linguistics in the Neare East", Jahn Benjamins Publishing Company, 1983, Amsterdam / Philadelphie.

Voir aussi katz, Moshe : "Iggeret R" Yehuda Ibn Quraysh", 1950, Jérusalem.(en Hébreu).

Dounash Ibn Labrat : Tesuvot ' al Rav Sa ' adia Gaon", éd by Robert(12) Schröter. Breslau, Schletters' Buchlandlung, 1866. (en Hébreu).

Menahem Ibn Saruq : "Mahberet", éd by zvi hirsch philopowski, the First hebrew and chaldaic lexicon,London and leipzig : Hevrat me ' orerey yeshenim, 1854. (en Hébreu).

Neubauer, Adolphe : "The Book of Hebrew Roots by Abu L-Walid(13) Marwan Ibn Janah", At The Clarendon Press, Oxford. 1875.

(14) أحمد شحلان : "من الفكر الفلسفي اليهودي : أبو عمران موسى بن ميمون وكتابه دلالة الحائرين"، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، ع 5-6، 1979، ص 2.

- M. S. Munk : "Notice sur Abou Lwalid Merwan Ibn Djanah", Journal(15) Asiatic", n = 5, 1850, p68.
- Saïd Gafaïti, "Les traités de linguistique juive et ses sources arabes au (16) moyen âge", sous la direction d'Ephraïm Riveline, Doctorat (N.R), Paris VIII, 1993.
- (17) باستثناء بعض المؤلفات النحوية التي حققها المستشرقون في القرن 19 والنصف الأول من القرن 20 فإن قسما كبيرا من هذا التراث ما يزال في حاجة إلى التحقيق والمراجعة.
- في المغرب ننوه بشكل خاص بمجهودات أحمد شحلان في التعريف بالتراث العبري وفي مراجعة وتحقيق النصوص الفلسفية اليهودية.
- بخصوص المؤلفات النحوية العبرية انظر "اللمع" الذي نقله مامون المريني إلى الحرف العربي، دبلوم الدراسات العليا، جامعة الحسن الثاني، 1988 .
- (18) الخليل بن أحمد الفراهيدي : "العين"، تحقيق عبد الله درويش، مطبعة العاني، بغداد، 1966 .
- (19) محمود فهمي حجازي : "علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية" وكالة المطبوعات، الكويت، 1973، ص 100 .
- Derenbourg, Joseph : "Le livre des parterress fleuris", F. Vieweg,(20) Libraire-Editeur, Paris, 1886, p 30.
- Neubauer, Adolphem "The Book of Hebrew Roots by Abu L-Walid(21) Marwan Ibn Janah", p12.
- (22) إسماعيل بن حماد الجوهري : "الصحاح"، مقدمة المحقق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، 1979 .
- (23) حسب أدولف نوباور فإن الربيع زماش بن بالفاتي ألف كتابا حول التلمود متبعا فيه الترتيب الأبجدي.
- Paul. K. Kowzoff : "kitab al-muwazana" d'Abu Ibrahim Ishaq Ibn (24) Barún, Imertorskaja Akademija Aauk, Petersburg, 1893.
- (25) انظر "الموازنة" حيث رجع ابن برون إلى القرآن الكريم والحديث النبوي والأمثال والشعر العربي وبعض المصنفات اللغوية العربية.
- (26) من اللغويين العرب الذين أشار إليهم ابن برون في "الموازنة" ابن كراع صاحب كتاب المجرد، المبرد، أبو بكر الأنباري، أبو إسحاق الزجاج، الفراء، الزبيدي، أبو حنيفة، ابن دريد، الخليل.
- S. Eppenstein : "Ishaq Ibn Baroun et ses comparaisons de l'hébreu(27) avec l'arabe", Revue des Etudes Juives, 1900, n = 81, p245.
- (28) ابن برون : "الموازنة"، ص 26 .
- البيت الشعري لمتنم بن نويرة وهو من بحر الرمل.
- (29) يهودا بن قريش : "الرسالة"، ص 3 .
- {أفاكهة وأبا} الآية 31 من سورة عبس.
- (30) ابن فارس : "مقاييس اللغة"، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1979، ص 6.
- (31) ابن برون : "الموازنة"، ص 27-28 .
- الترجمة العربية للشاهد العبري : «قطرات الندى» أيوب (28-38).

- (32) ابن فارس "مقاييس اللغة" ص 64-65
- (33) الخليل : "العين"، تحقيق مهدي الخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1988، ص 179، ج 6 .
- (34) ابن برون : "الموازنة"، ص 27 .
- الترجمة العربية للشاهد العبري : «عيون مياه» المزامير (7-1-35).
- الترجمة العربية للشاهد العبري : «والمعاقل أحرقت بالنار» إرميا (51-32).
- (35) ابن فارس : "مقاييس اللغة"، ص 65 .
- (36) الخليل : "العين"، ص 416 .
- (37) ابن فارس : "مقاييس اللغة"، ص 416 .
- (38) ابن برون : "الموازنة"، ص 28 .
- الترجمة العربية للشاهد العبري : «وكل جيوشهم أذريهم لكل روح» حزقيال (51-32). ونشير إلى أن هذه الترجمة التي تتفق مع ما يذهب إليه يهودا ابن قريش، تختلف تماما عن ترجمة ابن برون لنفس الشاهد. فابن برون يترجم أجافيو، كما رأينا، بالجماعة.
- (39) في سنن الترمذي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، 1983، ج 3 : «ومن استمع إلى حديث قوم يعرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة».

* * * *